

واقع التربية الخاصة في فلسطين والدور المأمول لها من وجهة نظر العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل

عايد محمد عثمان الحموز*

ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرّف واقع التربية الخاصة في فلسطين، والدور المأمول لها من وجهة نظر العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة بنى الباحث مقياساً خاصاً من خلال الرجوع لعدد من الدراسات والمقاييس، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (112) مشارك، وتمت معالجة البيانات إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت). وأظهرت النتائج ما يلي:

أن أبرز الخدمات التي تعطىها برامج التربية الخاصة تمثلت في (الخدمات التأهيلية)، في حين جاءت (الخدمات الإيوائية، والإعانات المادية الشهرية) في الترتيب الأخير، وإن أبرز البرامج تمثلت في (برنامج ذوي صعوبات التعلم)، وجاء (برنامج ذوي الموهبة والتفوق) في الترتيب الأخير.

أن واقع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وفعاليتها جاءت بدرجة مرتفعة. وإن أبرز فقرات هذا البعد تمثلت في (تسعى المؤسسة لأن يصبح المعاق أكثر تكيفاً مع المجتمع الذي يعيش فيه بعد دخوله المؤسسة). أن واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة جاءت بدرجة مرتفعة جداً، وإن أبرز المشاكل تمثلت في (محدودية التكامل والتنسيق بين المؤسسات).

أن الدور المأمول لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة جاء بدرجة مرتفعة جداً. وإن أبرز دور تمثل في (إعادة النظر في برامج التدريب المهني لكي تلبي احتياجات سوق العمل).

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات، تمثلت في الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالخدمات والبرامج التي تعطىها مؤسسات التربية الخاصة، من خلال إنشاء مراكز تحتوي إعاقات متعددة؛ لما لهذا من دور في تسهيل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع المحلي، والعمل على زيادة التكامل والتنسيق بين المؤسسات، وتكثيف الحملات الإعلامية التي تبصر المواطنين بأهمية دورهم في التعاون مع العاملين في مؤسسات التربية الخاصة.

الكلمات الدالة: التربية الخاصة، مؤسسات التربية الخاصة، ذوو الاحتياجات الخاصة.

المقدمة

وسائل التشخيص والقياس، وإعداد البرامج التربوية والنفسية والمهنية والتي كان لها دور كبير في تطور ميدان التربية الخاصة.

إن العناية بذوي الاحتياجات الخاصة تمثل ضرورة إنسانية واجتماعية؛ من أجل مساعدتهم على تنمية المهارات المناسبة التي تساعدهم على حسن التكيف مع المجتمع، فذوو الاحتياجات الخاصة الذين يحاطون بشيء من الرعاية، ويندمجون في أنشطة مختلفة تكون قدرتهم المعرفية والإدراكية أفضل مقارنة بزملائهم من نفس الفئة بزملائهم (Chwen, et al., 2007, p.3). إذ تتعد صور الرعاية والمساندة الاجتماعية فقد تأخذ شكل المساندة الانفعالية (الرعاية والثقة والتجاوب)، أو قد تكون مساندة بالمعلومات (بإعطاء الفرد معلومات أو تعليمه مهارات تساعده في حل مشكلاته)، أو قد تكون مساندة من خلال التدعيم الأدائي (المساندة في العمل والمساعدة المالية)،

تبوأت التربية الخاصة بمختلف دول العالم المتقدمة والنامية في هذا العصر مكانة عالية نتيجة لاهتمام الباحثين وعلماء التربية والنفس والطب وغيرهم في مجالاتها المتعددة، وشهدت التربية الخاصة في الوطن العربي عدة تغيرات خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين، تجاوزت مرحلة الحلم لتصل إلى مرحلة التنفيذ والتطبيق، وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي الذي كان له الأثر الكبير في تطور الفكر التربوي، والذي أسهم في تطور الأهداف التربوية، وتطور

* هيئة التدريب العسكري لقوى الأمن، فلسطين. تاريخ استلام البحث 2018/5/22، وتاريخ قبوله 2018/8/14.

طرفي التوزيع الطبيعي بناء على السمة النفسية او البدنية او الطبية التي تميزهم، وقد أطلق عليهم ذوو الاحتياجات الخاصة نظرا لأن حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين. بينما يعرفهم (القريطي، 2001) بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي، أو المتوسط في خاصية من الخصائص أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم الى خدمات تختلف عما يقدم الى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق. ومن خلال التعريفات يمكن القول بأن الافراد الذين يحتاجون الى حاجات مختلفة سواء كانت نفسية، او بدنية، او طبية، او تربوية وغيرها تختلف عن حاجيات الأفراد العاديين يطلق عليهم ذوو الاحتياجات الخاصة، كما أنهم يختلفون فيما بينهم لذا يجدر مراعاة مسألة تأهيلهم ليساهموا مساهمة فعالة في بناء المجتمع.

التربية الخاصة:

ان الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة الآن هو مركز إهتمام كل الدول وليس الدول المتقدمة فقط، ويظهر هذا الاهتمام على شكل مؤتمرات دولية وعربية وندوات لمعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون صعوبات في بعض جوانب حياتهم. ويعتبر مصطلح التربية الخاصة من أكثر المصطلحات المتداولة في هذا القرن، والاكثر أهمية لما يقدمه من خدمة لفئة معينة، فكثيراً من الباحثين والعاملين في مجال التربية الخاصة يقصرون استخدام هذا المصطلح على فئة المعاقين، وبعضهم على فئة المسنين فقط، وهذا مجاف للصواب، والصحيح ان التربية الخاصة هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم للفئات من الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم، إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف (الجبوري، 2005). في حين يرى (بخش، 2009) أن التربية الخاصة هي شكل من أشكال التعليم المقدم لمن لا يحصلون عليه، أو محتمل أن لا يحصلوا عليه من خلال نظم التعليم المتاحة بهدف الوصول بهم الى مستويات تعليمية واجتماعية ملائمة لسنهم.

تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة:

يندرج تحت مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة كل من الفئات التالية: صعوبات التعلم، والإعاقة العقلية، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، والإعاقات الجسمية والصحية،

أو قد تكون مساندة تقديرية تمد الفرد بالعائد أو بالتعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي من خلال عملية المقارنة الاجتماعية (زايد، 2013).

ويشير محمد (2013) إلى أن هناك نوعان أساسيان من المساندة الاجتماعية يتمثل الاول في: المساندة الرسمية التي تأتي من خارج دائرة الفرد الحميمة من الأصدقاء وأفراد العائلة والجيران، حيث يأتي الدعم الرسمي من أولئك الأفراد والمؤسسات التي توفر الخدمات والمساعدة مثل مقدمي الرعاية الصحية والأخصائيين الاجتماعيين ومديري الحالات وأصحاب المتاجر وغيرهم في الأوساط الاجتماعية. اما النوع الثاني فيتمثل في: المساندة غير الرسمية: وتتثل في شبكات الدعم غير الرسمية التي تتكون من الأسرة وأفراد العائلة والأصدقاء والجيران، حيث ان هذه المجموعات تقدم الدعم العاطفي الفعال.

ويمكن القول إن مؤسسات التربية الخاصة هي حجر الزاوية في طريقة العمل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها وحدة التدخل المهني الرسمي الذي يتم من خلالها مساعدة الاعضاء على مواجهة المشكلات واكتساب المهارات والخبرات المتنوعة اللازمة لتكوين الشخصية الاجتماعية القادرة على التفاعل السوي مع المحيطين من خلال برامج مخططة وأهداف واضحة. وفي هذا الجانب يشير (العائم، 1997) الى تكاتف جهود المؤسسات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات لهم، تأكيداً لحقوقهم وتلبية لاحتياجاتهم الأساسية التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية، ليتسنى لهم الاعتماد على ذواتهم ولنيل حقوقهم ولتأديتهم لواجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم كل حسب قدراته وإمكانياته واستعداداته انطلاقاً من مبدأ: أن التربية والتعليم حق للجميع، وأن لكل مواطن الحق في الحياة الحرة الكريمة.

ذوو الاحتياجات الخاصة:

تعددت النظرة الى مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وانعكس ذلك على مفهومها، يعرفهم (ابن يطو & ابن بوقرين، 2016) هم فئة من الافراد يختلفون عن العامة في صفاتهم وقدراتهم العقلية، أو الجسدية، أو البدنية، أو الانفعالية والسلوكية مما يجعلهم في حاجة الى تدخل ومساعدة من الأسر والمجتمع لتوفير أساليب وإمكانات خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع المجتمع، ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم المعاقين، وكذلك من يتمتعون بقدرات وإمكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وبموهبة فطرية خلاقة. في حين يعرفهم (هادف، 2014) بأنهم أولئك الأفراد الذين يقعون في

مجتمعاتهم (شقيير، 2003)، وبالتالي فإن خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة تعد مطلباً دينياً وأخلاقياً، وذلك بتوفير الاحتياجات المادية والإنسانية التي تساعدهم على التغلب على الصعوبات وإكمال تعليمهم، لذا كان من الضروري تبني التخطيط الدقيق والصحيح لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامجهم بمختلف فئاتهم ودرجات إعاقاتهم لتحقيق ضمان الجودة بما يتفق والمعايير العالمية (المحمدي & الدعيجي، 2016). حيث أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تأمين بيئات ذات جودة عالية، تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي لهم (United Nations, 2014). ومع صدور وثيقة حقوق الإنسان، وإعلان حقوق الطفل وحقوق المعاقين لسنة (1975) تصاعد الإهتمام العالمي وما يزال بقضية الإعاقة والمعاقين وتنامي الوعي الدولي بها خاصة والتي تضمنت مبادئ تأهيلية مستحدثة مثل أهمية الدمج الاجتماعي (Integration)، والمشاركة (Participation)، والفرص المتكافئة (عمر، 2010). كما شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين حركة نشطة نحو الاهتمام بالأفراد المعاقين وأسره، وتوفير أساليب المساندة الاجتماعية، والخدمات النفسية والإرشادية لهم، كحق من حقوقهم التي أقرتها الدساتير والمواثيق الخاصة بالسياسة الاجتماعية الدولية والمحلية، باعتبار أن إشباع احتياجات هؤلاء الأفراد يمثل تحدياً صارخاً للعالم (المدهون، 2004)، حيث إن الاهتمام بتهيئة بيئة التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة مسؤولية اجتماعية سواء كانت التهيئة مادية أو إعلامية أو اجتماعية أو تعليمية (1994 Grill،)؛ وذلك لأن جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء لا تخلو من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة بين أبنائها، حيث تشير التقارير إلى أن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في تزايد مستمر (حلاوة & عبد الكريم، 2012)، وتحديدًا في الأراضي الفلسطينية التي تشهد تزايداً واضحاً في أعداد المعاقين، فقد شهدت الأراضي الفلسطينية منذ العام (1987م) زيادة في أعداد الجرحى والمعوقين نتيجة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة (الصباح & الحموز، 2013).

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين:

تعتبر نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين من أعلى النسب في العالم، نتيجة الممارسات الإسرائيلية التي تعتمد القتل، وإحداث الإصابات بقصد الإعاقة في كثير من الأحيان، وحسب الإحصاء الفلسطيني فإن البيانات تشير إلى ازدياد عدد الأفراد الذين يعانون من صعوبات (إعاقات) مع قلة في الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم، فقد أشارت النتائج

واضطرابات السلوك، والموهبة والتفوق (المحمدي والدعيجي، 2016). في حين يصنف (أبو حلاوة، 2004) ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الفئات التالية: (الأطفال ذوو الإعاقات الارتقائية الشاملة أو المنتشرة أو ما تعرف اصطلاحاً باضطراب التوحد (الأوتيزم) واسع المدى، الأطفال ذوو الاضطرابات السلوكية والانفعالية أو ما يعرف اصطلاحاً بالإعاقة الانفعالية، الأطفال الصمّ المكفوفون، الأطفال ذوو الإعاقة السمعية، الأطفال ذوو الإعاقة العقلية. الأطفال ذوي صعوبات التعلم، الأطفال ذوو اضطرابات الكلام واللغة، الأطفال ذوو إصابات الدماغ، الأطفال ذوو الإعاقة البصرية).

اهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة إلى تعرّف الأطفال غير العاديين لكل فئة من فئات التربية الخاصة، من خلال أدوات القياس والتشخيص، وإعداد البرامج التعليمية، وإعداد طرائق التدريس لتنفيذ الأهداف وتحقيقها، وإعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بهم، وإعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وتهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها، وإتاحة الفرص أمامهم في مجال نبوغهم، وتأكيد كرامة الفرد، وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراتهم (الباز، 2015). كذلك تعليمهم بوسائل تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ومع نوعية الإعاقة الموجودة لديهم مع تدريب الحواس المتبقية لديهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه بما يشعرون بأنهم أفراد يتمتعون بنفس الحقوق وعليهم الواجبات (الحبيشي & العمري، 2012). وفي ضوء ذلك، فإن التربية الخاصة تهدف إلى تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكانياتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع.

واقع التربية الخاصة عالمياً:

إن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل مستمر كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة، وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكيناً لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات، بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم، وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير

مؤسسات التربية الخاصة في فلسطين:

فجرت تجارب المجتمع الفلسطيني طاقات هائلة في مجال بناء الإنسان، حتى في أثناء الثورات والانقراضات والعمل النضالي، فتولد الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومع التطور تسارعت هذه الأفكار لتجسد مؤسسات وجمعيات ومراكز لخدمات وتأهيل هؤلاء الأفراد من النواحي التربوية والتنقيفية والجسدية وغيرها (أبو خالد والصباح، 2002)، كما أن المنظمات الأهلية اليوم ومن ضمنها منظمات مؤسسات التربية الخاصة لا يقتصر دورها على الدور الرعائي-الخدمي، بل تجاوزته إلى الدور التنموي ثم الدور الدفاعي، للدفاع عن الحقوق وتمكين الجماعات المستهدفة رغم تقديمها الرعاية والخدمات، فهي تقدمها كمؤسسة أنشئت للدفاع عن مصالح الجماعات وحمايتها، مما يساعد على شرعيتها وتطويرها في إطار التغييرات التي تحدث في البيئة الاجتماعية (أبو النجا، 2000). وحتى عام (2005) أصبح عدد المؤسسات والجمعيات الخيرية يناهز (1100) ألف ومائة جمعية في الأراضي الفلسطينية من رفح حتى جنين، وذلك حسب معطيات وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، إضافة إلى لجان الزكاة والمؤسسات والجمعيات الداعمة، هذا بالإضافة إلى الجمعيات والمؤسسات غير المسجلة أو التابعة لاتحادات أخرى مثل الزراعة، والصحة، والأندية، والشركات، والنقابات (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2007). وتقدم المؤسسات في فلسطين ثلاثة أنواع من الخدمات الأساسية هي: التأهيل، والعلاج، والتعليم. وتعد جلسات علاج طبيعي للمعوقين حركياً، ولإصابات الشلل بمختلف أشكاله تحت إشراف أخصائيين في العلاج الطبيعي، كما تقوم هذه المؤسسات بتدريب الأطفال الصم على استخدام لغة الإشارة، والأطفال المكفوفين على استخدام طرق القراءة الخاصة بهم، إضافة إلى تطبيق اختبارات القدرات العقلية للتعرف على القدرات ونواحي القصور، وبالتالي معالجة بطئي التعلم. كذلك تهتم بعض المؤسسات بتأهيل المعوقين مهنياً من خلال عقد دورات مهنية في النجارة والحياسة وشغل الصوف؛ كما يحاول عدد من الأخصائيين حل المشاكل الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الإعاقات (عمر، 2010).

معيقات التربية الخاصة في فلسطين:

بالرغم مما سبق فإن قطاع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين عانى على مدى الحقبة الماضية من الإهمال المتعمد، خاصة في الفترة التي كانت تخضع فيها القطاعات الصحية والاجتماعية والتنمية لما يسمى بالإدارة

النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2007) إلى أن (22.6%) من مجمل الأفراد الذين لديهم صعوبة واحدة على الأقل هم في محافظة الخليل بالمقابل (1.7%) في محافظة أريحا والأغوار (أبو فضالة، 2009). كما أصدر الإحصاء الفلسطيني بياناً صحفياً بمناسبة يوم المعاق العالمي بتاريخ (2015/12/03)، وأشار فيه إلى أن (2.7%) من الأفراد في فلسطين يعانون من إعاقة واحدة على الأقل، وأن نسبة الإعاقة الحركية هي من أكثر أنواع الإعاقة انتشاراً في فلسطين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016). كذلك تشير البيانات الحديثة إلى أن (4 أفراد) بين كل (100) شاب لديهم (صعوبة/ إعاقة)، كما تشير بيانات مسح الشباب الفلسطيني (2015م) إلى أن نسبة الشباب (15 - 22 سنة) لديهم (صعوبة / إعاقة) بلغت (3.7%)، كما بلغت نسبة (الصعوبة/ الإعاقة) لدى الذكور الشباب (4.9%) مقابل (2.3%) لدى الإناث الشباب (عوض، 2017). وفي ضوء تزايد أعداد الإعاقات وتنوعها في الأراضي الفلسطينية أقر التشريع الفلسطيني - وعلى رأسه القانون الأساسي الفلسطيني - حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وورد في المادة (9) ما نصه "الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا يميز بينهم العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة"، كما أقر المجلس التشريعي الفلسطيني قانون رقم (4)، لعام (1999م)، حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وهو يعد الإطار القانوني الأشمل الذي يلزم السلطة الوطنية والمؤسسات الأهلية والأفراد باحترام حقوقهم وضمانها، وعلى رأسها حقهم في التعليم (عمرو، 2001: 10). وقد أشار القانون الأساسي الفلسطيني في المادة (10) في مجال التعليم إلى ضمان حق المعاق في الحصول على فرص مكافئة للالتحاق بالمرافق التربوية والتعليمية والجامعات، ضمن إطار المناهج المعمول بها في تلك المرافق، وتوفير المناهج والوسائل التربوية والتعليمية المناسبة، وتوفير التشخيص التربوي اللازم لتحديد طبيعة الإعاقة وبيان درجتها، وتوفير التعليم بأنواعه للمعاقين بحسب قدراتهم، وإعداد المعلمين تربوياً، لتعلم المعاقين كل حسب إعاقته (غانم، 2015). وفي سعي فلسطين لمواكبة التطور العالمي في كل المجالات فإنها ترهن دائماً وأبداً على ثروتها البشرية، إذ إنها تؤكد على أن الركيزة الأولى والأساسية لتقدمها وتنميتها هي ثروتها البشرية، ومن هنا كان اهتمامها بذوي الاحتياجات الخاصة منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، ويتمثل هذا الاهتمام في إنشاء العديد من المراكز ودور الرعاية، وتوفير الخدمات التربوية والتعليمية والمهنية الضرورية واللازمة.

نرى البحوث أكثر دقة وعمقاً.

مشكلة الدراسة

بدأت مؤسسات التربية الخاصة في فلسطين بتقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، وكان النهوض الحقيقي لهذه الخدمات بعد قدومها، وعلى الرغم من الشوط الكبير الذي قطعه هذه المؤسسات، وتلك الإنجازات التي حققتها، وبالنظر إلى ما واجهته، وتواجهه من تحديات كبيرة اعترضت سبيلها، إلا أن هذه المؤسسات ما زالت بأمر الحاجة لإعادة هيكلتها، وتقييم أدائها بالطرق العلمية لمقابلة احتياجات المنتفعين منها الآخذين في التزايد يوماً بعد يوم؛ فقد خلقت الانتفاضات المتعددة واقعاً جديداً مذهباً في حياة الشعب الفلسطيني، خاصة أن أعداد الجرحى والمعاقين في تزداد مستمر، وإحصاءاتهم لم تستقر يوماً واحداً، مما يترتب عليه دور مهم وخطير مسند إلى هذه المؤسسات، وبالتالي فإنه في هذا الطرف الحساس والعصيب الذي يمر به الشعب الفلسطيني، يستوجب دراسة عمل هذه المؤسسات وتقييمها من حين لآخر، للإطلاع على سير العمل فيها، والتحقق من كفاءة الخدمات التي تقدمها لفئة فُرد لها أن تُحرَم من قدراتهم العقلية والجسدية والحسية وفعاليتها، لذا تأتي هذه الدراسة للبحث في واقع التربية الخاصة في فلسطين، وتحديدًا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع التربية الخاصة في فلسطين والدور المأمول لها من وجهة نظر العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما خدمات وبرامج التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسات بمحافظة الخليل في الوقت الراهن؟
2. ما مستوى كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة وفعاليتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات؟
3. ما المشكلات التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين؟
4. ما أهم المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة، الذي يتألف من العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث

المدنية الإسرائيلية (أبو خالد والصبح، 2002)، ورغم أنه منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام (1994م) بدأ الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع، إلا أن عملية دمجهم في المجتمع لازالت تواجه صعوبات مختلفة من أبرزها: عدم ملائمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم وجود غرف مصادر، ومعلم تربية خاصة يساعد على دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقلة أدوات التقييم التربوي الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الصعوبات التي كشفت عنها دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتمويل من مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي (الصبح & آخرون، 2008). بالإضافة إلى نقص الأدوات المساعدة لتأهيل المعوقين وارتفاع كلفتها، والنقص في الكادر المهني المتخصص، وضيق الأمكنة، وعدم قدرتها على استيعاب المعوقين، وعدم وجود ملاعب وساحات، أو أماكن لتقديم الخدمات الترفيهية، وإن عددا كبيرا من تلك المؤسسات ما زالت عاجزة عن توفير وسائل مواصلات خاصة بالمعوقين، وعدم وجود برامج أو خطط محددة يتم إتباعها في المراكز التي ينتسب إليها المعوقون، وقلة تزويد عائلاتهم بمعلومات لازمة بهذا الخصوص، وشعور ذوي الإعاقات بالاغتراب وعدم الراحة داخل هذه المراكز، وعدم الاستفادة من البرامج، والصعوبات المالية، والمشاكل الشخصية والعائلية، كما تنحصر المتابعة في مجال العلاج الطبيعي فقط، وقلة من المعوقين يتلقون اتصالات هاتفية من تلك المراكز، أو يتم تحويلهم إلى مراكز أخرى لغرض المتابعة (الصبح & الحموز، 2013). وقد يضاف إلى تلك المعوقات ما أشار إليه زارب (1995) Zarb الذي بين أن من العقبات التي تعوق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعهم ومؤسسات التعليم: التحيز ضد الإعاقة والمعوقين، والميل إلى الوصم أو التمييز، وعدم مرونة الإجراءات والممارسات المؤسساتية والمجتمعية.

وفي ضوء ما تم ذكره فقد كانت التربية الخاصة ولا تزال مجالاً خصباً للدراسات والأبحاث التي تعنى بدرجة أساسية بخدمة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يزال الميدان التربوي رغم التطور الكبير والنهضة العلمية المطردة يفتقر إلى أبحاث ودراسات تتعمق بصورة كبيرة في حقل التربية الخاصة. والباحث في هذا المجال يجد الأبحاث والكتب والدراسات التي تدرس الظواهر والمشاكل تختلف في إيجاد الحلول أو التشخيص التربوي الدقيق، ومع ذلك فإنه مما يحى الأمل لدينا كطلبة في مجال العلوم الإنسانية أن نرى الاهتمام المتزايد، وإن

توفير الخدمات الأكثر ملائمة.
8. توفر الدراسة أداة ومعايير لتقييم فعالية مؤسسات التربية الخاصة والبرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الخليل.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرّف أهم خدمات التربية الخاصة وبرامجها التي تقدمها المؤسسات في الوقت الراهن.
2. دراسة واقع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وفعاليتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات.
3. دراسة واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين.
4. دراسة أهم المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة.

حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل بفلسطين، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام (2017-2018م).

مصطلحات الدراسة:

- **التربية الخاصة Special Education:** هي جملة من الأساليب التعليمية المنظمة، التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة، أو مكيفة، وطرائق تربوية خاصة، وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية-الشخصية والنجاح الأكاديمي (الخطيب والحديدي، 1994). أو هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعاقين، والتي لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف (الباز، 2015).

- **إجرائياً:** مهنة تستخدم مجموعة من الأساليب التربوية الفردية المخططة والمنظمة والمقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الخليل، من خلال أدواتها وأساليبها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية لهذه الفئة.

- **ذوو الاحتياجات الخاصة:** هم فئة من الأفراد يختلفون عن العامة في صفاتهم وقدراتهم العقلية أو الجسدية أو البدنية أو الانفعالية والسلوكية، مما يجعلهم في حاجة إلى تدخل ومساعدة لتوفير أساليب وإمكانيات خاصة، تعمل على دعم

- حسب علم الباحث-خاصة فيما يتعلق بدراسة واقع التربية الخاصة، والدور المأمول لها الذي نحن بصدد هنا لإظهار واقعه وتدعيمه، وما دراسة التربية الخاصة إلا امتداد للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، لما لهذا الموضوع من تأثير في تطور برامج هذه المؤسسات وقدرتها على تحقيق ما تسعى إليه. كما تتبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها-حسب علم الباحث-التي تبحث في موضوع التربية الخاصة بين الواقع والمأمول من حيث الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسات، والمجالات التي تغطيها، والمشاكل التي تواجه التربية الخاصة، كذلك أبرز المجالات المأمولة على صعيد المؤسسة من أجل تطوير التربية الخاصة والرقي بها. خاصة وإن المجتمع الفلسطيني قد يعتبر من أكثر المجتمعات حاجة لهذه البرامج لوجود الاحتلال الإسرائيلي، وما يعنيه ذلك من كوارث إنسانية متجددة ومستمرة بسبب ممارسات الاحتلال اليومية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها:

1. إظهار نقاط القوة والضعف في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل من أجل تقدير فعالية هذه المؤسسات للمستويات وخصائص الفئة المقدمة لها، من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
2. الوقوف على المعوقات التي تواجه مؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر العاملين فيها لمحاولة علاجها من قبل المهتمين بها.
3. تساعد هذه الدراسة في معرفة واقع التربية الخاصة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل بصورة خاصة ومؤسسات التربية الخاصة في فلسطين بصورة عامة.
4. تزود نتائج هذه الدراسة صنّاع القرار في المجتمع الفلسطيني بمعلومات حول طبيعة عمل هذه المؤسسات والبرامج والخدمات التي تقدمها والمعوقات التي تكتنف عملها الأمر الذي قد يستفاد منه في مجال التربية الخاصة بصورة خاصة.
5. تبيّن نوعية الخدمات والبرامج التي تقدمها مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل في فلسطين.
6. يعد تقييم مستوى فعالية تلك المؤسسات خطوة هامة لمعرفة صحة الاتجاه التي تسير فيه. كما أنه يشجع على إعادة النظر في الأهداف الموضوعية لها، والأساليب المستخدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. تتيح الفرصة لتقييم الخدمات المقدمة: أنواعها ومستوياتها المختلفة وبالتالي إقتراح الحلول التي تساعد على

التعرف إلى واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، ومدى التشابه والتباين في المهارات اللازمة، ولتحقيق الهدف قام الباحثون بتطوير استبانة تكونت من (31) كفاية ومهارة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (156) من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وقد أظهرت النتائج وجود تأكيد كبير على أن المهارات والكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى متشابهة إلى حد كبير فيما يتعلق بالأساسيات والمعارف اللازمة للمعلمين بشكل عام، مع وجود بعض الاستراتيجيات التي قد تكون ضرورية لتخصص التربية الخاصة بشكل أكبر من التخصصات الأخرى.

أيضا هدفت دراسة السيد والصباطي & الهجين (2016) التعرف إلى واقع خدمات الإرشاد الأسري التي تقدمها مدارس التربية الخاصة لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء، ومن ثم تحديد اهم خدمات الإرشاد الأسري التي تحتاجها هذه الأسر، التي يجب توفرها وتقديمها لهم، وتكونت عينة الدراسة من (238) مبحوث من آباء ومعلمي الطلبة المعاقين عقليا، والمعاقين سمعياً بالأحساء، طبقت عليهم استبانة خدمات الإرشاد الأسري: صورة الأسرة، وصورة المعلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين خدمات الإرشاد الأسري المقدمة لأسر المعاقين عقليا، وبين المقدمة لأسر المعاقين سمعياً، لصالح أسر المعاقين عقليا، كما وجدت فروق دالة احصائياً بين خدمات الإرشاد الأسري من وجهة نظر أسر المعاقين سمعياً، ومن وجهة نظر معلمي المعاقين سمعياً، لصالح المعلمين.

كذلك هدفت دراسة غانم (2015) إلى تعرّف واقع الخدمات التربوية، المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع العاملين في مديرية تربية جنين، وبعض المعلمين، وتم تصميم استمارة مكونة من (45) عبارة، وزع منها (36) استمارة على مجتمع الدراسة بنسبة (32%)، وبينت النتائج مدى ادراك المبحوثين لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في (كفايات معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبيئة التعلم المدرسية، وغرفة الصف، والأنشطة والوسائل التعليمية، واستراتيجيات وطرق التدريس)، أيضا تبين مدى إيمان المعلمين في التعامل الحسن مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية توفير بعض الاحتياجات الأساسية لهم.

تكيفهم مع المجتمع، ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم المعاقين، وكذلك من يتمتعون بقدرات وإمكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وبموهبة فطرية خلاقة (هادف، 2014). أو هم أولئك الأطفال الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص أو جانب ما - أو أكثر- من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (قاسم، 2004).

- **إجرائياً:** هم الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقون بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الخليل بفلسطين، الذين يعانون من اعاقه سمعية او بصرية او جسمية او عقلية او سلوكية او لغوية او تعليمية مما يستدعي تزويدهم بخدمات وبرامج خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين من اجل مساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكنهم الوصول اليه من نمو وتوافق.

- **العاملون في مؤسسات التربية الخاصة:** يعرفهم الباحث **إجرائياً:** الاخصائيون والاحصائيون الذين يقومون بمهنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف اعاقاتهم سواء كانت سمعية، او حركية، او بصرية، او عقلية، وذلك ضمن مراكز ومؤسسات تعمل بمحافظة الخليل، ومرخصة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية.

- **مؤسسات التربية الخاصة:** إجرائياً: هي تلك المؤسسات التي تهتم بفئة الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الخليل، والتي يزيد عددها عن (30) مؤسسة، ومن ابرزها (جمعية الكفيف الخيرية، وجمعية الاحسان الخيرية، واللجنة المحلية لتأهيل المعاقين، الهلال الاحمر الفلسطيني/ مركز الرجاء للتربية الخاصة....).

الدراسات السابقة:

من اللافت للنظر أن الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة بشكل مباشر (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) بشكل مستقل نادرة نسبياً- في حدود علم الباحث-مقارنة بالدراسات الأخرى التي تحدثت عن معيقات التربية الخاصة بشكل مستقل، أو تلك التي بحثت في استراتيجيات تطوير التربية الخاصة وارتباطها بمتغير آخر، والدراسات التي تم الحصول عليها بعد مراجعة الأدب التربوي عن طريق المراجع، والدوريات المتخصصة، والمجلات، والرسائل قام الباحث بتقنيدها كالآتي:

هدفت دراسة النهدي والعرجي & عبد الحميد (2017)

دورا في قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات السابقة التي عالجت موضوع الدراسة من زوايا مختلفة، نجد أنها تتفق مع هذه الدراسة على أهمية التربية الخاصة ودورها في تأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والتأثير الفعال والإيجابي للبرامج المقدمة في تمهيتهم وتطوير قدراتهم، ولكن بالرغم من ذلك فإن التربية الخاصة في كافة المجتمع لازالت تعاني من العديد من المعوقات والمشكلات التي تقف دون قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها، خاصة تلك المعوقات التي المتمثلة في التعاون ما بين المؤسسات فيما بينها وكذلك الأسر، والمتطلبات المادية، وإعداد المناهج والبرامج المقدمة إلى غير ذلك من الأمور التي دفعت الباحث للوقوف على تلك المعوقات التي تواجه تلك المؤسسات وقدراتها، والدور المأمول لها في المجتمع الفلسطيني.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء العاملين في مؤسسات التربية الخاصة الفلسطينية في محافظة الخليل حول التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مؤسسات التربية الخاصة الفلسطينية بمحافظة الخليل، حيث شمل مجتمع الدراسة مراكز ومؤسسات ودور الرعاية التي تقوم بتقديم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة، والبالغ عددها في محافظة الخليل وحدها ما يزيد عن (25) مؤسسة حكومية وخاصة مسجلة رسميا لدى وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، ويزيد عدد العاملين في هذه المؤسسات عن (400) عامل وعاملة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الكلية من (112) مبحوثا ومبحوثة من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس).

المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	58	112
	إناث	54	

أيضا هدفت دراسة هيل (2012) Hill تقييم الخدمات المكتبية المتوفرة للطلبة ذوي الإعاقة من خلال تقدير المكتبيين لمستوى امتلاكهم للمعلومات بخدمة الطلبة ذوي الإعاقة، والمصادر التي توفرها المكتبة لخدمتهم، ومدى توافر التكييفات والتعديلات الملائمة لهم، وتكونت العينة من (157) أمين مكتبة وبينت النتائج أن معظم أفراد العينة أشاروا إلى امتلاكهم مستوى مقبول من المعرفة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، بينما أشار (25%) إلى امتلاكهم مستوى متوسط، و(11%) مستوى متدن، و(9%) مستوى مرتفع، كما أن معظم مصادر المعلومات المتوفرة (93%) غير ملائمة للطلبة ذوي الإعاقة، وأشار (74%) منهم إلى أن مبنى المكتبة يشتمل تعديلات غير كافية للسماح بحرية الحركة للأفراد ذوي الإعاقة.

كذلك هدفت دراسة الحبيشي & العمري (2012) التعرف إلى آراء ووجهات نظر مدربي مراكز التأهيل الشامل في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية عن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ودور الجهات ذات الصلة في تحقيق ذلك، تكونت عينة الدراسة من جميع مدربي مراكز التأهيل الشامل بالمنطقة الغربية (مكة، جدة، المدينة)، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (27) مبحوثا من الذكور والإناث، استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (52) عبارة، وقد أسفرت النتائج عن توافر بيئة تعليمية مناسبة إلى حد ما لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم في مراكز التأهيل الشامل، أيضا تبين ندرة توظيف التقنية في تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي، أيضا تبين قيام الأسرة بالدور المنوط بها إلى حد ما لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم من وجهة نظر مدربي مراكز التأهيل الشامل، كذلك قيام المجتمع بدوره في توظيف الطاقات التي تم تأهيلها من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى حد ما من وجهة نظر مدربي مراكز التأهيل.

في حين أجرى شانون (2005) Shanono دراسة هدفت إلى البحث في الواقع الراهن للخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والحصول على فكرة أساسية للطبيعة الديمغرافية للمدارس الخاصة التي تقدم خدمات التربية الخاصة من وجهة نظر المديرين في ولاية (تتيسي)، وقد اشتملت عينة الدراسة على إداريي مدارس التربية الخاصة الحكومية وغير الحكومية، وأشارت النتائج فيما يتعلق بالنظر إلى المنهاج والمقررات، والهيئة التدريسية، إلى أنه ليس هناك مناهج ومقررات موحدة في تلك المدارس يستند إليها معلم التربية الخاصة، كذلك أشارت النتائج إلى أن النمط القيادي قد يلعب

أداة الدراسة:

الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر العاملين في المؤسسات، وعدد فقرات هذا القسم (18) فقرة.

القسم الخامس: تضمن الأسئلة التي تقيس واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين، وعدد فقرات هذا القسم (20) فقرة.

القسم السادس: تضمن الأسئلة التي تقيس المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة، وعدد فقرات هذا القسم (16) فقرة.

وقد بنيت الفقرات، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت: (بدرجة كبيرة جداً: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جداً: درجة واحدة).

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد واقع التربية الخاصة والدور المتوقع لها، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستمابنة (أو بداية الإستمابنة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

لتعرف واقع التربية الخاصة في فلسطين والدور المأمول لها من وجهة نظر العاملين في مدينة الخليل قام الباحث ببناء أداة خاصة. وقد اشتمت الباحث فقرات الأداة من خلال الرجوع لعدد من الدراسات، أهمها دراسة (العباد، 2014)، و(غانم، 2015)، و(الريس & الخرجي، 2010)، و(الغانم، 1997)، و(الصباح & الحموز، 2013)، و(عمر، 2009)، كذلك من خلال عدد من الإجراءات تمثلت في مراجعة الأدب التربوي والدراسات والمقاييس السابقة. وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من ستة أقسام:

القسم الأول: تضمن بيانات أولية عن عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن الأسئلة التي تقيس نوع الخدمات والبرامج التي تغطيها برامج التربية الخاصة داخل المؤسسة في الوقت الراهن، وعدد فقرات هذا القسم (9) أسئلة يتم الإجابة عليها ب (نعم/ لا).

القسم الثالث: تضمن الأسئلة التي تقيس نوع البرامج التي تغطيها برامج التربية الخاصة داخل المؤسسة في الوقت الراهن، وعدد فقرات هذا القسم (10) أسئلة يتم الإجابة عليها ب (نعم/ لا).

القسم الرابع: تضمن الأسئلة التي تقيس واقع كفاءة وفعالية

الجدول (2): يوضح طول الخلايا.

الدرجة	المستوى	الرقم
منخفضة جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.79	1
منخفضة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 - 2.59	2
متوسطة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 - 3.39	3
مرتفعة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 - 4.19	4
مرتفعة جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 - 5	5

صدق الأداة:

الفلسطينية، مع إجراء بعض التعديلات اللازمة. ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل بعد، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3) والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العملي.

قام الباحث باستخدام نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (4) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص - مرفق قائمة بأسماء المحكمين -، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقرونيته، ومناسبته للبيئة

الجدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات واقع التربية الخاصة والدور المأمول مع الدرجة الكلية لكل بعد.

كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة			واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة			المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.672**	0.000	1	0.752**	0.000	1	0.662**	0.000
2	0.748**	0.000	2	0.386**	0.000	2	0.751**	0.000
3	0.664**	0.000	3	0.520**	0.000	3	0.656**	0.000
4	0.676**	0.000	4	0.583**	0.000	4	0.664**	0.000
5	0.640**	0.000	5	0.746**	0.000	5	0.769**	0.000
6	0.474**	0.000	6	0.689**	0.000	6	0.637**	0.000
7	0.696**	0.000	7	0.769**	0.000	7	0.774**	0.000
8	0.675**	0.000	8	0.792**	0.000	8	0.486**	0.000
9	0.686**	0.000	9	0.763**	0.000	9	0.714**	0.000
10	0.678**	0.000	10	0.622**	0.000	10	0.766**	0.000
11	0.668**	0.000	11	0.569**	0.000	11	0.702**	0.000
12	0.452**	0.000	12	0.691**	0.000	12	0.736**	0.000
13	0.766**	0.000	13	0.826**	0.000	13	0.643**	0.000
14	0.522**	0.000	14	0.728**	0.000	14	0.769**	0.000
15	0.646**	0.000	15	0.483**	0.000	15	0.822**	0.000
16	0.743**	0.000	16	0.626**	0.000	16	0.680**	0.000
17	0.458**	0.000	17	0.698**	0.000			
18	0.589**	0.000	18	0.682**	0.000			
			19	0.757**	0.000			
			20	0.561**	0.000			

ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الفرعية، حيث تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (4).

تشير المعطيات الواردة في الجدال السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ، وأنها تشترك معاً في قياس درجة واقع التربية الخاصة ومعيقاتها في محافظة الخليل والدور المأمول لها.

الجدول (4): نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأدوات الدراسة.

الرقم	القيمة	عدد الفقرات	قيمة Alpha
البعد الأول	كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة	18	0.900
البعد الثاني	واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة	20	0.931
البعد الثالث	المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة	16	0.930

واستخراج النتائج.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4) السابق إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين (90%) وبين (93%) معبرة عن درجة بين عالية جدا من الثبات.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة، واستجاباتهم على مقياس (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، كما استخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، ومعامل الارتباط بيرسون، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما أهم خدمات التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن؟ للإجابة عن السؤال الأول استخرج الباحث النسب المئوية والتكرارات لاهم خدمات التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن كما هو واضح في الجدول رقم (5).

إجراءات تطبيق الدراسة:

- قام الباحث بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:
- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في العاملين في مؤسسات التربية الخاصة الفلسطينية العاملين في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على أربعة من محكمين.
- توزيع أداة الدراسة على المجتمع الهدف، في بداية العام (2018م) باليد، وأجاب المبحوثون على الإستبانة بوجود الباحث.
- تم إعطاء الإستبانة الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات

الجدول (5): يبين النسب المئوية والتكرارات لاهم خدمات التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن.

رقم	الفقرات	نعم		لا	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	خدمات تأهيلية	110	98.2	2	1.8
2	خدمات الإرشاد النفسي	108	96.4	4	3.6
3	خدمات تربوية	108	96.4	4	3.6
4	خدمات صحية (تامين، علاج، رعاية).	106	94.6	6	5.4
5	خدمات ترفيهية وترفيهية	102	91.1	10	8.9
6	خدمات اجتماعية	106	94.6	6	5.4
7	خدمات إيوائية	59	52.7	53	47.3
8	الإعانات المادية الشهرية	58	51.8	54	48.2
9	أجهزة تعويضية مثل (الكراسي المتحركة والعادية والكهربائية السماعات الطبية والنظارات الطبية).	100	89.3	12	10.7

جاء في الترتيب الأخير (خدمات إيوائية، والإعانات المادية الشهرية)، بنسبة مئوية مقدارها (52.7) و(51.8).

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحبيشي &

يتضح من الجدول السابق أن أبرز الخدمات التي تغطيها برامج التربية الخاصة داخل المؤسسة في الوقت الراهن تمثلت في (الخدمات التأهيلية) بنسبة مئوية مقدارها (98.2)، في حين

على توفير الإعانات المادية الشهرية لهم، بحيث أن اهتمامها ينصب على الإنفاق على التأهيل أكثر من تقديم المخصصات المالية.

نتائج السؤال الثاني: ما أهم برامج التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخرج الباحث النسب المئوية والتكرارات لأهم برامج التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن كما واضح في الجدول رقم (6).

العمرى (2012) التي بينت توافر بيئة تعليمية مناسبة إلى حد ما لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم في مراكز التأهيل الشامل، ويرى الباحث أن اهتمام مؤسسات التربية الخاصة في فلسطين بخدمات التأهيل قد يكون ناتجاً عن تزايد الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تسعى هذه المؤسسات للعمل على تأهيل هؤلاء الأفراد من النواحي التربوية والتنقيفية والجسدية، ولكن في الوقت ذاته فإن هذه المؤسسات عاجزة عن توفير الخدمات الإيوائية، وقد يكون ذلك بسبب تزايد عدد المنتفعين من هذه المؤسسات، مما يجعلها أيضاً غير قادرة

الجدول (6): يبين النسب المئوية والتكرارات لأهم برامج التربية الخاصة.

رقم	الفقرات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	برنامج ذوي الإعاقة السمعية	94	83.9	18	16.1
2	برنامج الإعاقة البصرية.	64	57.1	48	42.9
3	برنامج ذوي التخلف العقلي	96	85.7	16	14.3
4	برنامج ذوي صعوبات التعلم	104	92.9	8	7.1
5	برنامج ذوي الموهبة والتفوق	55	49.1	57	50.9
6	برنامج ذوي اضطراب التوحد	85	75.9	27	24.1
7	برنامج ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية	94	83.9	18	16.1
8	برنامج ذوي العوق المتعدد	97	86.6	15	13.4
9	برنامج العوق الصحي والجسمي	99	88.4	13	11.6
10	برنامج ذوي اضطراب التواصل	98	87.5	14	12.5

المجتمع الفلسطيني.

ما واقع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وفعاليتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات؟

لمعرفة واقع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وفعاليتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات بمحافظة الخليل، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (7).

يتضح من الجدول السابق أن أبرز برامج التربية الخاصة التي تقدمها المؤسسة في الوقت الراهن تمثلت في (برنامج ذوي صعوبات التعلم) بنسبة مئوية مقدارها (92.9)، في حين جاء في الترتيب الأخير (برنامج ذوي الموهبة والتفوق)، بنسبة مئوية مقدارها (49.1).

ويرى الباحث إن زيادة الاهتمام ببرامج صعوبات التعلم قد يكون ناتجاً عن إدراك هذه المؤسسات للأعداد الكبيرة من هؤلاء المنتفعين والمتواجدين في المدارس دون تقديم الخدمات لهم، لذا تسعى هذه المؤسسات للتغلب على الصعوبات وإكمال تعليمهم، وهذا أدى إلى قلة الاهتمام بفئة الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً، وذلك قد يكون بسبب الظروف السياسية التي يمر بها

الجدول (7): يبين واقع كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة.

الرقم	واقع كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تعمل المؤسسة على توفير البرامج في إطار فلسفة التربية المستديمة للأسر بهدف توعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهم من ذوي الاحتياجات.	112	4.38	.700	87.68	مرتفعة جدا
2	تهتم المؤسسة بتوفير البيئة الأسرية المهنية لنمو الطفل وكيفية الاستفادة من المصادر المتاحة في المجتمع	112	24.1	.820	82.32	مرتفعة
3	تتوفر في المؤسسة هيئة من العاملين كافية لمواجهة حاجات المعاقين.	112	14.2	.850	84.11	مرتفعة جدا
4	توفر المؤسسة الخدمات بصورة كافية لجميع المعاقين.	112	4.04	.960	80.89	مرتفعة
5	تهتم المؤسسة بتوفير المساعدة المناسبة للأخصائي للحد من المشكلات التي تواجه الفئة المستهدفة.	112	34.1	4.80	82.50	مرتفعة
6	توفر المؤسسة خدمات البنى التحتية داخل المؤسسة التي تتناسب وحالة المعاقين.	112	74.1	1.18	83.39	مرتفعة
7	تسعى المؤسسة لان يصبح المعاق أكثر تكيفا مع المجتمع الذي يعيش فيه بعد دخوله المؤسسة.	112	24.4	8.70	88.39	مرتفعة جدا
8	توفر المؤسسة النشرات التثقيفية لكل من ينتفع من خدماتها	112	74.3	70.0	87.32	مرتفعة جدا
9	توفر المؤسسة برامج تروحية دورية للمعاقين في المؤسسة وخارجها	112	94.0	01.0	81.79	مرتفعة
10	يظهر تغيير جوهرى على حياة المعاق بعد أن تلقى خدمات المؤسسة	112	94.2	.840	85.71	مرتفعة جدا
11	تهتم المؤسسة بروح العمل الجماعية داخل المؤسسة	112	4.38	2.60	87.68	مرتفعة جدا
12	تنظم المؤسسة رحلات ترفيهية علمية بشكل دوري للمنتفعين	112	4.07	1.19	81.43	مرتفعة
13	تتعاون إدارة المؤسسة مع المنتفعين لتذليل العقبات التي تعترضهم	112	4.08	.910	81.61	مرتفعة
14	تهتم المؤسسة بتيسير التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج التعليم العالي في التخصصات التي تناسبهم.	112	14.0	61.1	80.18	مرتفعة
15	تساعد المؤسسة في اختيار المهنة التي تتناسب مع قدرات المعاقين.	112	63.8	1.30	77.14	مرتفعة
16	تسعى المؤسسة لإشراك المعاقين بنشاطات وفعاليات جماعية.	112	74.2	5.70	85.36	مرتفعة جدا
17	تهتم المؤسسة بتصميم البرامج الإثرائية التي تنمي إمكانيات الموهوبين واستعداداتهم.	112	204.	1.15	83.93	مرتفعة جدا
18	تهتم المؤسسة بالكشف المبكر عن الإعاقات الحسية والعقلية والجسمية.	112	4.16	91.0	83.21	مرتفعة
	الدرجة الكلية لواقع كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة	112	84.1	.580	83.59	مرتفعة

(4.18)، وبنسبة مئوية بلغت (83.59)، وعن أبرز فقرات واقع كفاءة وفعالية الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تمثلت في الفقرة رقم (7) والتي تنص على (تسعى المؤسسة لان يصبح المعاق أكثر تكيفا مع المجتمع الذي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لواقع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وفعاليتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية

المؤسسات، أما عن السبب في وجود الفقرة (تساعد المؤسسة في اختيار المهنة التي تتناسب مع قدرات المعاقين)، فإن ذلك قد يعود إلى عدم توافر المهن بالصورة المناسبة لأنواع الإعاقات وأعدادها، وقلة التنسيق بين هذه المؤسسات وأرباب العمل والشركات القادرة على استيعابهم. وهذا لا يتفق مع ما جاءت به دراسة الحبيشي والعمرى (2012) التي بينت قيام المجتمع بدوره في توظيف الطاقات التي تم تأهيلها من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى حد ما من وجهة نظر مدربي مراكز التأهيل.

ما واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين؟

لمعرفة واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين من وجهة نظر العاملين في المؤسسات بمحافظة الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (8).

يعيش فيه بعد دخوله المؤسسة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.42) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، في حين جاءت الفقرة رقم (15) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تساعد المؤسسة في اختيار المهنة التي تتناسب مع قدرات المعاقين) بمتوسط حسابي قدره (3.86) معبرة عن درجة مرتفعة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عن دراسة غانم (2015) التي بينت مدى إدراك المبحوثين لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في (كفايات معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبيئة التعلم المدرسية، وغرفة الصف، والأنشطة والوسائل التعليمية، واستراتيجيات وطرق التدريس)، ويرى الباحث أن رعاية المعاقين تشكل إحدى أولويات المؤسسات في فلسطين، ذلك من خلال توفير فرص لهم متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة. لذا تبين أن اهتمام هذه المؤسسات ينصب حول سعيها لأن يصبح المعاق أكثر تكيفاً مع المجتمع الذي يعيش فيه بعد دخوله المؤسسة من أكثر المجالات التي تهتم بها هذه

الجدول (8): يبين واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين.

الرقم	واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	غياب الرؤية الشاملة للتربية الخاصة.	112	94.2	2.70	85.71	مرتفعة جداً
2	ضعف توضيح أهداف المؤسسة للجمهور المستهدف.	112	4.47	6.70	89.46	مرتفعة
3	قلة الاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في العمل.	112	4.47	.720	89.46	مرتفعة جداً
4	قلة الصرف المالي على البرامج المقدمة.	112	4.29	71.1	85.89	مرتفعة جداً
5	محدودية التجهيزات التقنية للمؤسسة.	112	4.38	.840	87.68	مرتفعة جداً
6	تواضع تأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال التربية الخاصة.	112	64.3	.720	87.14	مرتفعة جداً
7	مركزية التعامل الرسمي في المؤسسات.	112	74.3	6.70	87.32	مرتفعة جداً
8	قلة كفاية البرامج التي تجذب المعاقين في الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية.	112	4.22	1.90	84.46	مرتفعة جداً
9	ارتفاع كلفة التأهيل للمستهدف الواحد.	112	44.4	.730	88.75	مرتفعة جداً
10	غياب استراتيجية الدمج التربوي والاجتماعي.	112	54.3	.680	86.96	مرتفعة جداً
11	صعوبة إقناع المجتمع المحلي بفكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفوف العاديين.	112	74.3	.710	87.32	مرتفعة جداً
12	مدة التدريب التي يجتازها المعاق داخل المؤسسة لا تؤهله للحصول على عمل.	112	204.	.980	83.93	مرتفعة جداً
13	برامج التدريب المهني لا تلبي احتياجات سوق العمل	112	204.	9.80	83.93	مرتفعة جداً

الرقم	واقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
14	ندرة وجود خدمات التوجيه والإرشاد المهني لاختيار مهنة مناسبة.	112	404.	.810	88.04	مرتفعة جدا
15	محدودية التكامل والتنسيق بين المؤسسات.	112	44.5	1.70	90.71	مرتفعة جدا
16	ضعف تجاوب أولياء أمور المستهدفين مع المؤسسة.	112	4.50	.710	90.00	مرتفعة جدا
17	قيام بعض أولياء الأمور بفرض مطالب على المؤسسة هي من اختصاصات المؤسسة.	112	4.48	.780	89.64	مرتفعة جدا
18	ضعف دقة البيانات الحقيقية عن أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة	112	74.3	1.80	87.32	مرتفعة جدا
19	ضعف دقة الحصر لبعض المناطق البعيدة المترامية الأطراف داخل المجتمع المحلي	112	44.4	6.70	88.75	مرتفعة جدا
20	ضعف قدرة المؤسسة على استيعاب جميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في سن الإلزام	112	64.4	3.60	89.11	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية لواقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة	112	84.3	3.50	87.58	مرتفعة جدا

ما عانتها تلك المؤسسات سابقا من الإهمال المتعمد، خاصة في الفترة التي كانت تخضع فيها القطاعات الصحية والاجتماعية والتنمية لما يسمى بالإدارة المدنية الإسرائيلية، وتزايد أعداد الجرحى والمعاقين بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، أيضا قد يعود إلى نقص الاعتمادات المادية، وعدم وجود أدوات لممارسة الأنشطة الاجتماعية، ونقص الإمكانيات البشرية من المتخصصين والمهنيين، كذلك فإن التعقيد والروتين بالجهاز الإداري يلعب دور بارز في ذلك، مما يترتب عليه نقص الأدوات المساعدة لتأهيل المعوقين وارتفاع كلفتها، والنقص في الكادر المهني المتخصص، وضيق الأمكنة وعدم قدرتها على استيعاب المعوقين وهذا ما جاءت به دراسة (الصباح والحموز، 2013).

وعن السبب في وجود الفقرة (محدودية التكامل والتنسيق بين المؤسسات)، فإن هذا قد يعود إلى التزام بعض المؤسسات بقوانين الجهات الخارجية الممولة، وتطبيقها لأجندات خارجية، وهذا يترتب عليه تعارض في التنسيق والعمل المشترك أحيانا، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه زارب (1995) Zarb الذي بين أن من العقبات التي تعوق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة عدم مرونة الإجراءات والممارسات المؤسساتية والمجتمعية.

أيضا يرى الباحث أن السبب في وجود الفقرة رقم (12) (مدة التدريب التي يجتازها المعاق داخل المؤسسة لا تؤهله للحصول على عمل) في المرتبة الأخيرة ضمن أبرز المشاكل التي تواجه التربية الخاصة، إلى أن ذلك قد يعود إلى ارتفاع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لواقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة في محافظة الخليل بفلسطين جاءت بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (4.38)، ونسبة مئوية بلغت (87.58)، وعن أبرز المشاكل التي تواجه التربية الخاصة تمثلت في الفقرة رقم (15)، والتي تنص على (محدودية التكامل والتنسيق بين المؤسسات) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.54) معبرة عن درجة مرتفعة جدا، في حين جاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على (مدة التدريب التي يجتازها المعاق داخل المؤسسة لا تؤهله للحصول على عمل) بمتوسط حسابي قدره (4.20) معبرة عن درجة مرتفعة جدا.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة هيل (2012) Hill التي بينت أن معظم مصادر المعلومات المتوافرة (93%) غير ملائمة للطلبة ذوي الإعاقة. ودراسة الحبيشي والعمري (2012) التي بينت ندرة توظيف التقنية في تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي. ودراسة شانون (2005) Shanono التي أشارت فيما يتعلق بالنظر إلى المنهاج، والمقررات، والهيئة التدريسية، إلى أنه ليس هناك منهاج ومقررات موحدة في تلك المدارس يستند إليها معلم التربية الخاصة.

ويعزو الباحث السبب في وجود درجة مرتفعة جدا لواقع المشاكل التي تواجه التربية الخاصة إلى أن ذلك قد يعود إلى

على صعيد المؤسسة؟

لمعرفة أهم المجالات الممولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (9).

تكلفة التأهيل وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق تلك المؤسسات مما يحول دون قدرتها أحيانا على متابعة حالة المعاق بالصورة المطلوبة، والجدير ذكره إنه وبالرغم من وجود هذه المشكلة في المرتبة الأخيرة إلا أنها أيضا جاءت بدرجة مرتفعة جدا.

ما أهم المجالات الممولة لتعزيز دور التربية الخاصة

الجدول (9): يبين أهم المجالات الممولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة.

الرقم	المجالات الممولة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	اختيار المهن التي تتناسب مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وميولهم.	112	4.33	8.70	86.61	مرتفعة جدا
2	إعادة النظر في مدة برامج التأهيل التي يجتازها المعاق.	112	4.38	.760	87.68	مرتفعة
3	زيادة الاهتمام بالتدريب داخل المؤسسة حتى تؤهل المعاق للحصول على عمل.	112	4.41	8.80	88.21	مرتفعة جدا
4	إعادة النظر في برامج التدريب المهني لكي تلبي احتياجات سوق العمل	112	94.5	8.60	91.79	مرتفعة جدا
5	العمل على تفعيل البرامج التي تعمل على رفع مستوى تكيف المعاق مع بيئته	112	4.33	.820	86.61	مرتفعة جدا
6	زيادة الاهتمام بتأهيل الكوادر البشرية من خلال تعليمها وتدريبها.	112	4.48	.780	89.64	مرتفعة جدا
7	المساهمة في دعم عجلة التربية الخاصة جنبا إلى جنب مع المؤسسات الحكومية	112	84.3	.860	87.50	مرتفعة جدا
8	التخطيط والتنفيذ للبرامج المرتبطة بها.	112	4.56	.780	91.25	مرتفعة جدا
9	إيصال الخدمات والبرامج التدريبية إلى جميع أنحاء المحافظة ولا نجعلها تقتصر على المدينة،	112	34.5	.730	90.54	مرتفعة جدا
10	نشر الوعي في وسائل الإعلام المرئية المقروءة والمسموعة للتعريف بأهمية التربية الخاصة وبرامجها	112	24.4	.820	88.39	مرتفعة جدا
11	تقديم البرامج التدريبية من خلال استطلاع مختلف الآراء التي تحلل الموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.	112	4.47	.770	89.46	مرتفعة جدا
12	دراسة ما يطرح في البرامج التدريبية من حيث الشكل والمضمون	112	84.2	.900	85.54	مرتفعة جدا
13	زيادة الصرف على البرامج المقدمة من قبل المؤسسة.	112	54.4	6.80	88.93	مرتفعة جدا
14	زيادة التجهيزات التقنية للمؤسسة.	112	24.4	.730	88.39	مرتفعة جدا
15	الاهتمام بمخاطبة الجمهور من خلال النشرات والدوريات لإيجاد التواصل مع الجماهير.	112	54.4	.730	88.93	مرتفعة جدا
16	إنشاء مراكز خاصة في الأحياء تعتنى وتهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.	112	64.5	.680	91.25	مرتفعة جدا
	الدرجة لكلية للمجالات الممولة	112	44.4	.550	88.79	مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة جاءت بدرجة مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (4.44)، ونسبة مئوية بلغت (88.79)، وعن أبرز المجالات المأمولة لتعزيز دور التربية الخاصة على صعيد المؤسسة تمثلت في الفقرة رقم (4) والتي تنص على (إعادة النظر في برامج التدريب المهني لكي تلبي احتياجات سوق العمل) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.59) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على (إنشاء مراكز خاصة في الأحياء تعنتي وتهتم بذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي قدره (4.56) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، في حين جاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على (دراسة ما يطرح في البرامج التدريبية من حيث الشكل والمضمون) بمتوسط حسابي قدره (4.28) معبرة عن درجة مرتفعة جداً.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة النهدي والعرجي وعبد الحميد (2017) التي أظهرت وجود تأكيد كبير على أن المهارات والكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة. ودراسة غانم (2015) التي بينت مدى إدراك المبحوثين لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

ويرى الباحث أن السبب في وجود درجة مرتفعة جداً قد يعود إلى أهمية مؤسسات التربية الخاصة ودورها الفعال في خلق بيئة مناسبة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم في مجتمعهم، مما يجعل المنتفع قادراً على تحقيق أهدافه، ومواجهة التحديات الراهنة من خلال تأهيله للالتحاق بسوق العمل، خاصة فيما يتعلق ب(إعادة النظر في برامج التدريب المهني لكي تلبي احتياجات سوق العمل)، حيث جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جداً، وهذا قد يعود إلى أهمية دور هذه الفئة في المجتمع. ولكن في الوقت ذاته فإن غالبية المؤسسات تعمل في مراكز المدن، وهذا بدوره يجعل فئة كبيرة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لا ينتفعوا من خدمات هذه المؤسسات، حيث أظهرت النتائج أن هناك حاجة ل (إنشاء مراكز خاصة في الأحياء تعنتي وتهتم بذوي الاحتياجات الخاصة) وهذا قد يعود إلى ضعف الإمكانيات، وعدم توفر أشخاص متخصصين بصورة كافية.

أما عن السبب في وجود الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على (دراسة ما يطرح في البرامج التدريبية من حيث الشكل والمضمون) والتي جاءت بدرجة مرتفعة جداً أيضاً، فإن هذا يعني أهمية البرامج وحاجة تلك المؤسسات لها لمجاراة التطور والتقدم في كافة المجالات العلمية.

توصيات الدراسة:

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات تمثلت في:

- ضرورة تذليل العقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات وذلك من خلال توفير برامج وخدمات تتناسب مع احتياجاتهم.
- العمل على زيادة التكامل والتنسيق بين المؤسسات، والمساهمة في دعم عجلة التربية الخاصة جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية.
- تكثيف الحملات الإعلامية التي تبصر المواطنين بأهمية دورهم في التعاون مع العاملين في مؤسسات التربية الخاصة.
- ضرورة الاستفادة من تجارب مراكز ولجان دعم ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى المحلي والعربي والدولي والاستفادة من تجارب المؤسسات المختلفة في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم.
- إعادة النظر في مدة برامج التأهيل التي يجتازها الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة الاهتمام بالتدريب داخل المؤسسة حتى تؤهلهم للحصول على عمل، وكذلك إعادة النظر في برامج التدريب المهني لكي تلبي احتياجات سوق العمل.
- العمل على تفعيل البرامج التي تعمل على رفع مستوى تكيف الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع بيئتهم، وزيادة الاهتمام بتأهيل الكوادر البشرية من خلال تعليمها وتدريبها.
- التخطيط والتنفيذ للبرامج المرتبطة بها، والعمل على إيصال الخدمات والبرامج التدريبية إلى جميع أنحاء المحافظة ولا نجعلها تقتصر على المدينة، وإنشاء مراكز خاصة في الأحياء تعنتي وتهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.
- نشر الوعي في وسائل الإعلام المرئية المقروءة والمسموعة للتعريف بأهمية التربية الخاصة وبرامجها
- توفير الدعم المالي اللازم لتفعيل عمل المراكز والمؤسسات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استقطاع ميزانية خاصة لضمان استمرار هذه المراكز في تقديم خدماتها.
- ضرورة عقد لقاءات دورية لتحديد احتياجات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء دراسة لتقييم برامج التربية الخاصة في ضوء متغيرات عدد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة المستفيدين من البرامج وجنسهم والمنطقة الجغرافية للبرامج ومستوى الدعم المقدم لهم.

المراجع

ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية-عين شمس، مصر، ع(34)، ج(4)، ص ص 619-683.

السيد، احمد رجب، الصباطي، إبراهيم بن سالم، الهجين، عادل عبد الفتاح. (2016): "واقع خدمات الإرشاد الأسري التي تقدمها مدارس التربية الخاصة لأسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأحساء"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، م(17)، ع(2)، ص ص 117 - 151.

شقيب، زينب محمود. (2003): مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. الصباح، سهير، وآخرون. (2008): الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين. وزارة التربية والتعليم العالي، السلطة الوطنية الفلسطينية، مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي (PALFEP III).

الصباح، سهير، الحموز، عايد. (2013): "مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م(21)، ع(1)، ص ص 293 - 326.

العباد، سمية عبد الله. (2014): تقييم واقع التربية الخاصة كما يدرسه التربويون والعاملون في مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت: منظور تربوي تعليمي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، مصر، ع(84)، ص ص 103 - 158.

العائم، عبد الله سلمان. (1997): واقع الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة البحرين - دراسة ميدانية"، المؤتمر الدولي الرابع (الإرشاد النفسي والمجال التربوي)، مصر، م(2)، مؤتمر رقم (4)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص 1139-1153.

عمر، أشواق عبد اللطيف. (2010): تقييم التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني للمعاقين حركيا في فلسطين من وجهة نظر المعاقين وأولياء أمورهم والعاملين في المراكز التأهيلية، جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

عمرو، زياد. (2001): تقرير حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله، فلسطين.

عوض، علا. (2017): الشباب والسلام والأمن الدوليين - استعراض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني عشية اليوم العالمي للشباب، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، فلسطين.

غانم، بتول مصلح. (2015): "واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاص في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين"، مجلة جامعة الأقصى-سلسلة العلوم الإنسانية، م(19)، ع(1)، ص ص 257 - 292.

الغانم، عبد الله سليمان. (1997): واقع الخدمات لذوي الحاجات

أبو حلاوة، محمد السعيد. (2004): التربية الجنسية للأطفال والمرافقين ذوي الاحتياجات الخاصة، اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن فعاليات الدورة التدريبية لتأهيل العاملين في مجال التربية الخاصة، إشراف جمعية الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة.

<http://www.arabcced.org/files>

أبو خالد، خالد، الصباح، حليلة. (2002): الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سلسلة التقارير التحليلية الوصفية، فلسطين.

أبو فضالة عبد الرحيم. (2009): دراسة في واقع المعاقين في المجتمع الفلسطيني أهداف وطموحات، وزارة الشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، فلسطين.

أبو النجا، محمد العمري. (2000): تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية - منظمات - استراتيجيات، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

الباز، مروة محمد. (2015): طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بور سعيد، مصر.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2016).

أبن يطو، جلول، ابن بوقرين، عبد الباقي. (2016): واقع التكفل النفسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بالأغواط - مدرستي الصم والمكفوفين، دراسات - الجزائر، ع(40)، ص ص 91 - 101.

بخش، أميرة طه. (2009): واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية، المجلة التربوية، الكويت، م(23)، ع(90)، ص ص 125 - 178.

الجبوري، محمد صالح. (2005): واقع صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، العراق، م(2)، ع(2)، ص ص 80 - 100.

الحبيشي، صفاء محمد، العمري، عائشة بنت بلهيش. (2012): "واقع تأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز التأهيل الشامل ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع(32)، ج(1)، ص ص 133 - 158.

حلاوة، محمد السيد، عبد الكريم، محمد الصافي. (2012): "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين حركياً" مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، مصر، ع(27)، ج(2)، ص ص 481 - 529.

الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (1994): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، الشارقة، مطبعة المعارف، الإمارات العربية المتحدة.

الريس، طارق بن صالح، الخرجي، منال بنت محمد. (2010): واقع

الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة - دراسة ميدانية بمؤسستي ذوي الاحتياجات الخاصة - مدرسة المعوقين سمعياً والمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنياً بولاية سكيكدة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية. (2007).

Chwen, Y: et, al. (2007). The Role of cognition and adaptive behavior in employment of People with mental retardation, research in developmental disabilities, RIDD- 599, p.3.

Grill, C. (1994). Two models of disability. Chicago: University of Chicago, Chicago Institute of Disability.

Hill, R. (2012): "Strengths and Opportunities: School Librarians Serving Students with Special Needs in Central New York State". School Library Research, Vol(15), No (1), pp 1- 14. Holt.

Shanono S, T. (2005): "Special Education and private School: Principals Points of View". Remedial & Special Education, Vol(26), No(5), pp 281 - 296.

Zarb, G. (1995). Modeling the social Model of disability. critical public health, Vol(6), No(2), pp 1 - 10.

United Nations (2014). The Convention on the rights of persons with disabilities. Retrieved from, <http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-e.pdf>.

الخاصة بدولة البحرين - دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الرابع (الإرشاد النفسي - المجال التربوي)، مصر، م(2)، ص 1139 - 1153.

قاسم، نادر فتحي. (2004): "الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي"، مجلة كلية التربية، العدد (28)، الجزء(3)، 9-59.

القريطي، عبد المطلب. (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المحمدي، عفاف سالم، والدعيجي، شذى عبد الكريم. (2016): "اتجاهات الموظفين نحو جودة الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، م(3)، ع(12)، ص ص 177 - 218.

المدهون، عبد الكريم. (2004): "المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقون حركياً بمحافظة غزة وعلاقتها بصحتهم النفسية"، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ص ص 137 - 174.

النهدى، غالب بن حمد، العرجي، فهد بن مبارك، عبد الحميد، أيمن الهادي محمود. (2017): واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، م(5)، ع(19)، ص ص 9 - 47.

هادف، نجاه سامي. (2014): دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

هادف، نجاه سامي. (2014): دور التكوين المهني في تأهيل ذوي

The Reality of Special Education in Palestine and The Role and Hoped for From The Workers Point of View in Institutions of Special Education in Hebron Governorate

Ayed Mohammad Othman Al Hmouz*

ABSTRACT

This study aimed to identify The reality of special education in Palestine and the role and hoped for from the workers point of view in institutions of special education in Hebron Governorate In order to achieve the objectives of this study, the researcher constructed a special scale by reference to a number of studies and measurements. The scale was applied to a sample of (112) participants. The data were processed statistically by calculating arithmetic mean, standard deviations, and t-test. The results showed the following :

The most important services covered by the special education programs were represented in (rehabilitation services), while (accommodation services, monthly subsidies) came in the last rank, and the most prominent programs were represented in (learning disabilities Program), and came (excellence talent Program) in the last rank.

The efficiency effectiveness of services and programs provided to people with special needs came in a high degree The most prominent paragraphs of this dimension were represented in (the institution sought

to help disabled to become more adapted to the community in which he lives after entering the institution)

- The problems facing special education came in very high degree, and the most prominent problems were represented in (the limited of integration and coordination between institutions)
- The hoped role to enhance special education at the level of the institution was came in very high degree. The most important role is represented in (review vocational training programs to meet the needs of the labor market).

In light of these results, the researcher came up with a set of recommendations, represented in calling for pay attention to the services and programs covered by the special education institutions, through the establishment of centers with multiple services; because of its important role in facilitating the integration of people with special needs in the local community and work to increase the integration and coordination between institutions, and intensify media campaigns that inform citizens of the importance of their role in cooperation with workers in institutions of special education.

Keywords: Special Education, Special Education Institutions, People with special needs.